كما وحيّا جهاز المخابرات العامة برئاسة اللواء رأفت شحادة وطاقم العمل على ما بذلوه للتوصل إلى نتائج التهدئة المشرفة، مؤكداً رضا الحكومة الفلسطينية عن الاتفاق الموقع، والذي يمثل أساساً لوقف العدوان ويمكن البناء عليه.

وقال: جوهر المشكلة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني هي الاحتلال الإسرائيلي للأرض، والقدس، وأنه سيظل الهدف الرئيس للمقاومة زوال الاحتلال ليتسنى إقامة الدولة الفلسطينية الحرة، على كامل تراب أرض فلسطين.

وأضاف: "علينا في الحكومة مسؤولية كبيرة من أجل حماية شعبنا وحماية الاتفاق ما التزم الاحتلال به"، موجهاً التحية للفصائل والتزامها بالاتفاق منذ بدء سريانه، مشيراً إلى أن الحكومة ستعمل بخطة طوارئ لمتابعة آثار العدوان، وإغاثة الأسرة المتضررة، ومساندة أسر الشهداء والجرحى وأصحاب البيوت المتضررة.

واختتم هنية كلمته بالتأكيد على أن الحرب الأخيرة والانتصار محطة جديدة على طريق النصر والتحرير، وزوال الاحتلال عن كل أرض فلسطين، مقدماً الشكر لكل من بذل جهداً في هذه الحرب من الأجهزة الحكومية والوزارات والمواطنين، مؤكداً أن نصر غزة حقيقة ثابتة، وليس ظاهرة عابرة.

وثيقة رقم 302:

القسام: المعركة لم تنتهِ وقواعد المواجهة لم تعد حكراً على الاحتلال[302]

22 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012

أكّدت كتائب عزّ الدين القسام أن "تحديد قواعد المواجهة لم تعد حكراً على الاحتلال الإسرائيلي، فالمقاومة اليوم تقرر وتحدد خياراتها، وتلزم المحتل بها، وتفرض شروطها على المعتدي، ولا تعرف لغة الاستسلام للأمر الواقع، أو الرضوخ للضربات الاستباقية، وعلى العدو وعلى كل من يقف خلفه أن يدركوا ذلك جيداً".

وقال الناطق باسم الكتائب أبو عبيدة أن القسام خلال أيام معركة "حجارة السجيل"، نفذ ألف وخمسمائة وثلاث وسبعين (1573) هجمة صاروخية، بمعدل نحو مائتي (200) قذيفة صاروخية يومياً، شملت صواريخ M75، و صواريخ فجر 5، وصواريخ غراد، وصواريخ قسام، وقذائف هاون، وغيرها.

وأشارت الكتائب إلى أن بنك أهدافها قد شمل، قواعد عسكرية، ومطارات عسكرية، ومواقع عسكرية، ومواقع في مدن كبرى كالقدس المحتلة وتل الربيع وبئر السبع المحتلة، وعسقلان المحتلة، وأسدود المحتلة.

وتابعت كتائب القسام أنها كثفت ضرباتها ضدّ التحشّدات العسكرية على طول الحدود مع قطاع غزة من كرم أبو سالم وصوفا جنوباً حتى حدود بيت حانون شمالاً، وقد أدّت هذه الهجمات على التحشّدات إلى إحباط جنود الاحتلال وإيقاع إصابات وقتلى في صفوفهم.

وشدّدت على أن عدالة وشرعية عملية "حجارة السجيل" كانت محل إجماع لدى شعبنا وأمتنا ولدى كل المنصفين والأحرار في العالم، فالعدو بدأ بالغدر والعدوان والاغتيال، وارتكب الجرائم والمجازر، وأصبح عليه أن يجني الثمرة المرّة نتيجة قراراته الغبية والعدوانية.

وأشارت أنه بات الردّ على العدوان والدفاع عن شعبنا وأرضنا واجباً مقدّساً، يلتفّ حوله كل شعبنا، وكان هذا واضحاً من ردّة فعل شعبنا في الضفة والقطاع وفي كل أماكن تواجده، وهذا أعطى للعدو رسالة قوة منقطعة النظير.

وشدّدت على أن هذه "المعركة أثبتت أن الشعب الفلسطيني لا يجتمع على شيء كما يجتمع على مقاومة الاحتلال، فمظلة المقاومة هي الأجدى والأنسب في جمع شمل الشعب الفلسطيني وفصائله وأطيافه، وهذه رسالة يجب التقاطها والبناء عليها".

وأكدت الكتائب أن "المعركة مع العدو لم تنته بعد، فالاحتلال ما زال قائماً، والعدو يلوّح بالعدوان في كل حين، والغدر صفة غالبة للصهاينة، وعليه فإن كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية ستظل دوماً العين الساهرة المرابطة التي لا تعرف الركون إلى الدعة ما دام الأقصى أسيراً، وما دامت الأرض مغتصبة".

وتقدمت كتائب القسام بجزيل الشكر والتقدير إلى الحكومة الفلسطينية وكافة الأجهزة والمؤسسات الأمنية والشرطية التي عملت على تدعيم واستمرار تماسك الجبهة الداخلية أثناء العدوان، كما توجهت بالتحية لوسائل الإعلام والفضائيات والصحفيين الذين فضحوا جرائم العدو وتعرضوا للبطش والقصف والاغتيال والاستهداف.

وتوجهت الكتائب بالشكر لكل الدول والحكومات التي قدّمت للمقاومة الفلسطينية الدعم المالي والمعنوي والسياسي، "والتي أمدتنا بالسلاح والعتاد"، داعيةً إلى المزيد من المساندة والدعم لمقاومة الأمة على أرض فلسطين.

وثيقة رقم 303:

مقابلة مع خالد مشعل حول اتفاق التهدئة بين المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة والكيان الإسرائيلي[303]

23 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012

*** كيف تقرأ الأيام الثمانية التي استغرقها العدوان الإسرائيلي على غزة؟**

- لا شكّ أن ما جرى في الأيام ال 8 هي حرب إسرائيلية ظالمة وعدوان غاشم على شعبنا، وكعادة إسرائيل فيما تفعله في غزة والضفة، ولكن شعبنا كعادته شعب مجاهد وبطل دافع عن نفسه وعن أرضه وردّ العدوان وتصرف بصلابة وفاجأ العدو من اللحظة الأولى.

ولأن حجم الجريمة الإسرائيلية باغتيال الجعبري (القيادي البارز بالجناح المسلح لحركة حماس) كان لا بدّ من الرد السريع والقوي، خاصة وأن هؤلاء أصدقاء وتلاميذ للجعبري فهم أوفياء لقادتهم، وإسرائيل فوجئت بالرد وسقفه العالي؛ وبالتالي ارتبك نتنياهو وأراد أن يصعد بالهجوم الجوي والبحري